

الفصل الثالث

منهجية البحث

يعرض الباحث في هذا البحث منهجية الدراسة المدنية: مدخل البحث و نوعه وبيانات البحث ومصادرها وأدوات جمع البيانات وطريقة جمع البيانات وطريقة تحليل البيانات وتصديق البيانات وخطوات البحث.

أ. مدخل البحث ونوعه

المدخل الذي لا يعتمد على القياس الكمي بل على القياس والمقارنة الكيفية لمتغيرات المشكلة وتحليل أسبابها، بناءً على منطق العلاقة بين السبب والنتيجة، بين الحالة والهدف. يستخدم هذا المدخل في توصيف وتحليل المشكلات وإتخاذ القرارات في الحالات التي يستحيل أو يصعب توصيف أو تحليل المشكلة أو أحد عواملها أو متغيراتها أو أسبابها أو صياغة الهدف من حلها آمياً^{٧٧}. كان منهج البحث نوعان: المنهج الكمي والكيفي، ومن المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي. والبحوث الكيفية هي تلك البحوث التي جمع البيانات بنصوص المكتوبة أو مصورة ومن أهم سماته لا تستخدم الأرقام^{٧٨}. وعند Bogdan و Taylor في Moleong البحث الكيفي هو إجراءات البحث في الإنتاج الوثائق الوصفية كالكلمة المكتوبة و الشفوية من الأفراد و سلوكهم الذي يقدر علي تحليلها.^{٧٩} أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع وصفي.

^{٧٧}شمس الدين عبد الله شمس الدين، مدخل في نظرية تحليل المشكلات و إتخاذ القرارات الإدارية، (دمشق: مرآز تطوير الإدارة والإنتاجية، ٢٠٠٥) ص ٢٥

^{٧٨}رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠١١)، ص: ٢٨

^{٧٩}ترجم من ليكسي موليونك. منهجية مدخل كيفي، (باندونك: Rosdakarya، ٢٠٠٨). ص: ٤

و عند آخر المدخل الكيفي يعنى الإجراء الذي ينتج البيانات الوصفية المتصورة أو المقولة عن أوصاف الأفراد والحوادث والأسباب من المجتمع المعين^{٨٠}. وبعد أن عرف شرح عند بعض العلماء عن مفهوم المدخل البحث، ولذلك استعملت الباحثة في بحثها المدخل البحث الكيفي.

ب. بيانات البحث ومصادرها

البيانات هي الشيء التي تعرف. والبيانات هي كما تلقى معلومات عن الظاهرة، تعبيراً عن شكل كلمات (kualitatif) أو أرقام (kuantitatif). وعموماً البيانات البحث نوعان: البيانات من الناحية (jenis) ومن الناحية صفة.

ولكن عموماً في البحث نوعان من البيانات، كالتالي: مصادر البيانات الأولى (data primer) ومصادر البيانات الثانوية (data sekunder). ومصادر البيانات الأولى هي التي يبدأ العمل للحصول عليها من خلال تنفيذ مختلف مراحل البحث العلمي^{٨١}.

إن بيانات الأولى هذا البحث هو القرآن الكريم، الآية ١ - ١٧٦ من سورة النساء على وجه الحديد والتفسير القرآن الكريم والآية القرآنية التي تضمن في سورة النساء لها الإطناب والنص يدل الإطناب.

وأما مصادر البيانات الثانوية هي التي تجميعها في فترات زمنية سابقة ويتم نشرها لأسباب مختلفة قد لا تكون متفقة بدرجة كبيرة مع أهداف الدراسات التي تقوم بها المؤسسات أو الشركة من وقت لآخر وذلك لاختلاف المضمون والنطاق والنتائج لها بالمقارنة مع البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال

^{٨٠}ترجم من ليكسي موليوّنك. منهجية مدخل كيفي.....ص: ٢

^{٨١}محمد عبيدات وآخرون. منهجية البحث العلمي. القواعد والمراحل والتطبيقات. (عمان: دار وائل، ١٩٩٩). ص: ٤٥

الدراسات الميدانية حيث يطلق عليها البيانات الأولية^{٨٢}. إن مصادر بيانات الثانوية في هذا البحث هي الكتب البلاغية.

ج. أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي آلة التي استخدمها الباحث لمقياس المظاهر العالمي أي الاجتماعي^{٨٣}. وأما كالمنهج النفس من المناهج الحديثة التي أخذت تجنب إليها اهتمام الباحثين في الأدب العربي فمع ظهور علم الاجتماع وتقدم دراساته، وتعدد اتجاهاته ومدارسه وتطبيقاته وما تحاوله من دراسة المجتمعات البشرية المختلفة، ومدى تأثيرها على أفرادها، ومدى استجابتهم لهذا التأثير أو تمرودهم عليه وما يكون بينهم وبين مجتمعاتهم من توافق اجتماعي أو فقدان لهذا التوافق وما تنطوي عليه الحياة الاجتماعية من رواسب الحياة البدائية، وما إستقر في ضميرها الجماعي من أوهام هذه الحياة و أساطيرها وخرافاتهما ثم يصل بهذا كله من موازين اقتصادية تؤثر في حياة الجماعة كما تؤثر في حياة الأفراد، وما يصيب هذه الموازين من اعتدال أو اختلال، وما يترتب على ذلك من استقرار الحياة الاجتماعية أو اضطرابها واطمئنان الفرد إلى مجتمعة أو تمرده عليه، مع ظهور هذه الدراسات الاجتماعية والاقتصادية ظهر من الباحثين في الأدب العربي من حاول تطبيق ما انتهت إليه هذه الدراسات من نتائج على هذه الأدب من أجل الكشف عن مدى التفاعل الحتمي بين الأديب و المجتمع الذي يعيش فيه^{٨٤}.

في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحث نفسه مما يعني أن الباحث يشكل أداة لجمع بيانات البحث.

^{٨٢} محمد عبيدات وآخرون. منهجية البحث العلمي..... ص: ٤٥

^{٨٣} ترجم من سوغويونو. منهجية البحث. (باندونك: Alfabeta . ٢٠٠٩). ص: ١٠٢

^{٨٤} يوسف خليف، مناهج البحث الأدبي (دارل الشفافة للنشر و التوزيع: القاهرة. ١٩٩٧) ص: ٥١

د. طريقة جمع البيانات

- الطريقة التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات لهذا البحث هي:
- طريقة مكتبية (Library Research) هي الدراسة تقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة مثل المعجم والكتب و المجلات والهوامش وغير ذلك^{٨٥}.
 - طريقة وثائقية (Dokumentasi) هي طريقة عملية لجمع البيانات والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معين من الكتب وغير ذلك^{٨٦}.

أما الطريقة المستخدمة في جمع البيانات هذا البحث فهي طريقة الوثائق. وهي أن يقرأ الباحث الإطناب من سورة النساء عدة مرات ليستخرج منها البيانات التي يريدتها. ثم يقسم تلك البيانات ويصنفها حسب العناصر المشكلة المراد تحليلها ليكون هناك بيانات عن كل من وجود الإطناب في تلك السورة.

هـ. تحليل البيانات

- أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فيتبع الباحث الطريقة التالية:
- أ. تحديد البيانات : هنا يختار الباحث من البيانات عن الإطناب التي وقعت في سورة النساء (التي تم جمعها) ما يراها مهمة و أساسية و أقوى صلة بأسئلة البحث.
 - ب. تصنيف البيانات : هنا يصنف الباحث البيانات عن الإطناب (دراسة البلاغية) التي وقعت في سورة النساء (التي تم تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.

^{٨٥}ترجم من ليكسي موليونك. منهجية مدخل كيمي.....ص:٦

^{٨٦}ترجم من اريكونطو سوهارسي. منتج البحث الدراسة عملي (جاكارتا: رينكا جفتا. ١٩٩٦) ص ٢٣١

ج. عرضها البيانات و تحليلها و مناقشتها : هنا يعرض الباحث البيانات عن الإطناب (دراسة البلاغية) التي وقعت في سورة النساء (التي تمّ تحديدها و تصنيفها) ثم يفسرها أو يصفها، ثم يناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

و. تصديق البيانات

إن البيانات التي تمّ جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق، ويتبع الباحث في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

أ. مراجعة مصادر البيانات و هي الآيات القرآنية الذي تنصّ الإطناب في سورة النساء.

ب. الربط بين البيانات وهي التي تمّ جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن الإطناب (دراسة البلاغية) التي وقعت في سورة النساء (التي تمّ جمعها و تحليلها)

ج. مناقشة البيانات مع الزملاء و المشرف أي مناقشة البيانات عن الإطناب (دراسة البلاغية) التي وقعت في سورة النساء (التي تمّ جمعها و تحليلها) مع الزملاء و المشرف.

ز. خطوات البحث

يتبع الباحث في إجراء بحثه المراحل الثلاث التالية :

أ. مرحلة التخطيط: يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومراكزه، ويقوم بتصميمه، وتحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به، وتناول النظريات التي لها علاقة به.

ب. مرحلة التنفيذ: يقوم الباحث ببحثه في هذه المرحلة بجمع البيانات , وتحليلها, ومناقشتها.

ج. مرحلة الانتهاء: في هذه المرحلة يكمل الباحث بحثه ويقوم بتغليفه وتجليده. ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنه, ثم يقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.